

ذلك . . أظن أنني أبعدو أحقق تماماً إذ أقول لك هذا . لكن الأمر سيان عندي .

تعطّلت طائرتي في برينيان . غداً أعود إلى تولوز . برينيان كثيبة كآبة مطلقة هذا المساء . تسكعت في حارات صاعدة . كانت تكتظ بمحلات بيع الخردوات ولا أعرف ما هو أكثر يؤساً من هذه الأمكنة . بائعات الخردة يبعن خيوطاً لقاء ثلاثة قروش وإبراً لقاء قرشين ، وليس لديهن أي أمل بالحصول على سيارة (هسبانو) . وأولئك اللواتي يغذيهن ذلك الأمل يمضين حياتهن جالسات مقابل ستارة النافذة . ستارة من الدانتيل . ويوجد في غرفهن من مكملات المدفأة ما هو أكثر أزلية من سجان . وكل حياتهن مصنوعة من العادات . إنه سجن حقيقي . لهذا أخاف جداً من اكتساب العادات . لكنها دون شك تدفئ قليلاً . وأفتقد كثيراً إلى شيء منها . غداً أنام في تولوز ، وبعد غد في أليكانت وما عدت أعرف إلى نفسي أبداً .

أوج السعادة هو أن تكون شخصاً مقداماً أحقق يعود من الصيد ويفرك يديه أمام النار مستمتعاً بالدفع ويمضي ربع ساعة في حشو غليونيه . وحتى هذا أفضل من أي يكون المرء عشيق امرأة تكبره سناً . اكتشفت ذلك هذا المساء .